**خصائص الادب الرومانسي**

1. **الاحتجاج على سلطان العقل والاتجاه الى القلب بما يجيش فيه من المشاعر الملتهبة والاحاسيس المرهفة والعواطف والاهواء والقلق والاندفاع غير المحدود نحو الجمال، والتغني بالحب الافلاطوني، الحب في احضان الطبيعة والعفوية والتمرد على القيود والشكليات الاجتماعية. ولدى عودة الرومانسيين الى الذات اصبح الفرد محور الادب لا الانسان الكلي وتضخمت النرجسية ونما ادب البوح والاعتراف.**
2. **العودة الى المصادر الوطنية والقومية والاجواء الشعبية المحلية واعادة الاعتبار الى العصر الوسيط المسيحي، عصر الاقطاع والكنيسة والبطولة وما يتصل به من حكايات واساطير وملاحم.**
3. **التمرد والبناء : تمرد الرومانسيون على جميع الانظمة والقواعد والقوانين والمواضعات الاجتماعية والاحكام المسبقة وراحوا ينشدون الحرية الفكرية والاخلاقية والانعتاق اللانهائي، ومن هذا التمرد والتحرر كان يوجد يناء لعالم جديد قوامه الحق والخير والعدل والمساواة والحرية. ان رسالتهم الهدم في صالح التقدم البشري.**
4. **العزوف عن الاساطير اليونانية والرومانية والاغتراف من معين الدين ومصادره كالتوراة والانجيل وما فيهما من شخصيات. وقد وجد الرومانسيون في الدين ملاذا ترتاح فيه نفوسهم الحائرة المعذبة وتسمو فوق الغرائز المادية، ووصلوا الى درجة التصوف والتجلي الالهي ووحدة الوجود. يقول فكتور هيجو: ( كل الكائنات الحية هي الله كل الامواج هي البحر، ولاشيء موجود سوى ذلك النور العميق، لكن المتدين عندهم ليس ذلك التقليدي المؤسسي بل الشاعري الخاص المنطلق في اجواء الخيال والرمز والتوحيد بين الله والانسان والطبيعة.**
5. **العودة الى الطبيعة واتخاذها اطارا للمشاهد القصصية وموضوعا موحيا اثيرا، فقد اكتشف الرومانسيون ما في الطبيعة من الجمال والعظمة ولاسيما الاجواء العاصفة والبحار الهائجة والجبال الشامخة والغابات الغامضة والليالي المظلمة، يقول لامارتين ( هاهي الطبيعة تدعوك وتحبك).**
6. **الولع بالتغرب والغريب: انه الفرار الى عوالم جديدة والترحال في البلاد البعيدة، واكتشاف الجديد من الافاق والغريب من الاقوام والعجيب والطريف من الامور، وقد انعكس ذلك في ادب القصة والرحلات والمغامرات التي تجلت فيها نزعة الاغراب فبعضهم يذهب الى اسبانيا ويصف فتياتها والبعض يصف عاصفة رملية في مصر والبعض يزور سوريا ولبنان.**
7. **خلقت الرومانسية ابطالها بعد ان ابتعدت عن الابطال الرومانيين واليونانيين من الهة وعمالقة وانصاف الهة، وخلقت ابطالا بشريين استمدت شخصياتهم من العصر الوسيط او الحياة الاجتماعية ولكن ضمن الاطار الشاعري. هنالك البطل العاشق اليائس البائس والبطل الممثل للعظمة والبطل المعذب والبطل الطيب وقد مثلت نقلة وسيطة باتجاه الواقعية.**
8. **المرأة اللغز: اتجه ادباء الرومانسية صوب المراة فاعطوها منزلتها واعادوا اليها اعتبارها الاجتماعي لكن روحهم الشاعرية اختلفت في النظر اليها فبينما وجد فيها بعضهم الحبيبة المعبودة والملهمة والملاك الذي هبط من السماء وجد فيها اخرون تجسيدا للشرور الشيطانية وراى البعض الوجهين المتناقضين، فهي اما دين السعادة او السلطان القاهر.**
9. **الفكر الجريء اللماح المدرك للمفارقات والتناقضات والميل الى الحدس اكثر من الوعي والتفكير الموضوعي، والى النظرة الشمولية الموحدة للانسان والطبيعة وما وراء الطبيعة حيث تتحد الذات بالموضوع ويمتزج الانسان بالطبيعة، والله بالطبيعة والانسان، انه فكر اقرب الى التامل الشاعري.**
10. **اطلاق العنان للمواهب المبدعة خلف التصورات والخيالات التي تصل الى حد احلام اليقظة والاوهام والشخصيات الغريبة كملهمات الشعر والجن وملاك الحب والاشباح.**
11. **غلبة الكآبة ومشاعر الحزن والصراع النفسي الدرامي وشيوع نغمات البكاء واليأس والانفصام عن المجتمع والشعور بهشاشة الحياة ودنو شبح الموت، لكنه الموت الحنون المخلص لاالموت المخيف.**